العرب
الأحد 2020/03/08
السنة 42 العدد 11640

«فريد شوقي» يكرم المرأة في يومها العالمي بالأقصر

اختار مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الفنان الراحل فريد شوقي اسما لفعاليات دورته الحالية، وذلك احتفالا بمناسبة مئوية ميلاده، وأقام لأفلامه معرضا وكتابا حول مسيرته الفنية، كما كرم المرأة في يومها العالمي.

صابر بن عامر

الأقصر (مصر) – تحت عنوان "سينما أفريقية من كل الدنيا" افتتح مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، مساء الجمعة، فعاليات نسخته التاسعة التي حملت اسم الممثل المصري الراحل فريد شوقي بمناسبة مئوية ميلاده (1920 – 2020).

احتفى المهرجان في حفلة الافتتاح بالفنان المصري الراحل فريد شوقي، حيث تسلمت عائلته درع التكريم، وسط تصفيق الجمهور الذي ما انفك يؤكد تعلقه بـ"وحش الشاشة" كما يلقبه عشاقه، رغم مرور أكثر من عقدين على رحيله.

وتخليدا لذكرى الراحل فريد شوقي الممثل والمؤلف والمنتج، أطلقت إدارة المهرجان "بوستر" مئوية فريد شوقي من تصميم الفنان المصري أحمد صيام، وعن المعلقة قال السيناريست المصري سيد فؤاد، رئيس المهرجان، لـ"العرب" "فيه يبرز تمثالي ممنون بالأقصر وهما يحملان شاشة سينمائية عليها صورة لفريد شوقي، كما يحضر الجيل الجديد ممثلا في طفلة تشاهد التاريخ الفرعوني والتاريخ السينمائي الحديث، حيث يمتزج الحاضر بالماضي في لوحة واحدة تعبر عن خلود فريد شوقي لدى كل الأجيال".

ويقيم المهرجان معرضا حول أفلام فريد شوقي وأعماله من أرشيف المصور محمد بكر وبإشراف الأكاديمي حسين بكر، كما سيتم عرض فيلمين للفنان الراحل، هما "السقا مات" إخراج صلاح أبوسيف و"الغول" للمخرج سمير سيف الذي يحتفي به المهرجان أيضا. بالإضافة إلى إصدار كتاب "وحش الشاشة.. ملحمة السينما المصرية" لأمل الجمل، وفيه تناولت الكاتبة المصرية المسيرة الفنية للراحل.

ويشهد المهرجان هذا العام حضورا قويا لأفلام الشتات، في إطار مسابقة الدياسبورا، بجانب أفلام المرأة من خلال فعاليات "بانوراما المرأة في السينما الأفريقية"، وذلك احتفاء باليوم العالمي للمرأة الذي يحل في الثامن من مارس من كل عام.

وكرم المهرجان في حفلة الافتتاح كلا من الفنانة المصرية زينة والراحلة عقيلة راتب، والفنانة السنغالية النيجرية ميمونة نداي.

وميمونة نداي واحدة من أهم الممثلات في أفريقيا، واشتهرت بدورها الرائد في فيلم "عين العاصفة" وكانت الأفريقية الوحيدة في لجنة تحكيم المسابقة الرسمية في مهرجان كان السينمائي الدولي، وهي فنانة متعددة المواهب، فهي ممثلة بفرنسا وأفريقيا، وهي أيضا مخرجة أفلام تسجيلية وروائية وناشطة في المجال الاجتماعي خاصة كل ما يتعلق بقضايا المرأة والطفل. وآخر أفلامها الوثائقية يتناول قضية الصحة العقلية في أفريقيا بعنوان "المجنون، العبقري والحكيم".

كما كرّم المهرجان في حفلة الافتتاح النجم العالمي جيمي جون – لوي، مع عرض فيلمين من أعماله، وهما "ديزرانس" من بوركينا فاسو للمخرج أبولين تراوريه والذي يشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، وفيلم "أفاعي مجلجلة" من الولايات المتحدة في قسم الدياسبورا.

وعاش جون – لوي في أحد الأحياء الفقيرة في هايتي حتى عمر 12 عاما، بعدها انتقل إلى باريس. عمل لمدة ثلاث سنوات في المسرح الموسيقي بإسبانيا "لا بيل إيبوك" (الحقبة الجميلة) قبل عمله كعارض أزياء ناجح في أنحاء أوروبا.

وانتقل في العام 1998 إلى لوس أنجلس ليحترف التمثيل. وتشمل أعماله "دموع الشمس" مع بروس ويلس، و"الحماة المتوحشة" مع جين فوندا وجنيفر لوبيز، و"فتيات سمينات" مع الفائزة بالأوسكار مونيك، ومسلسلات "الأبطال" و"السهم" و"فرح" مع جينيفر لورانس وبرادلي كوبر وروبرت دي نيرو.

وحش الشاشة يطغى على الحدث (صورة من صفحة المهرجان على فيسبوك)

ويصدر المهرجان كتابين الأول تحت عنوان "السينما الأفريقية المعاصرة وسينما الشتات" من تأليف أنجالي برابهو والثاني بعنوان "سينما التحريك في أفريقيا" من تأليف محمد غزالة.

وأكدت المخرجة عزة الحسيني، مديرة المهرجان، أن الدورة الجديدة ستعرض على امتداد أسبوع أكثر من 90 فيلما ضمن المسابقات الرسمية والأقسام المختلفة من 37 دولة أفريقية، مع حلول كينيا ضيف شرف المهرجان.

افتتح، السبت، فيلم "صندوق الدنيا" للمخرج المصري عماد البهات النسخة التاسعة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، وهو يدور حول أربع قصص، تبدو لأول وهلة أنها منفصلة الأحداث، ويعالج الفيلم مدى سطوة وعبثية المدينة في قصصه الأربع، من خلال المحاولات الحثيثة لأبطاله لتحقيق التوازن بين المدينة والذات، في ظل الحياة في مدينة القاهرة ذات الإيقاع اللاهث والقاهر في الكثير من الأحيان لحلم الفرد.

ويعرض المهرجان، أيضا، خمسة أفلام مصرية حديثة الإنتاج في قسم بانوراما الأفلام المصرية، وهي "الممر"، و"أولاد رزق 2"، و"الفيل الأزرق 2"، و"كازبلانكا" و"الفلوس"، و15 فيلما تعرض في عرض أفريقي وعالمي أول.

صباح العرب

عدلي صادق

الفايروس ومآرب أخرى

لم يتأخر صدور الارتجاعات، أو -لنقل- البيانات المرتدة، التي لا بد أن تتلو الأنباء عن تفشي وباء الكورونا. وفي سياق هذه الارتجاعات، جرى تسليط الضوء على طبائع أنظمة الحكم، والاختلافات البينة بينها في السلوك وردود الأفعال!

ترافقت أولى الارتجاعات مع أول التفشي. فالبداية كانت من الصين، وبلد الانتشار التالي، كان إيران، وقد شدت طبائع النظامين الشموليين، الانتباه إلى طريقة تصديهما للوباء، وإلى المنطق الذي يعتمدانه في طرح رواية الفايروس. وفي هذه النقطة تحديداً، كان الإيرانيون أكثر خفة.

في البدايات، رفضت سلطات الصين ثم إيران، فرض الحجر الصحي على المدن التي تفشى فيها الفايروس، وأظهرت سلطات البلدين، تحسباً شديداً من الشفافية وتجنبت تحديد الأشخاص المصابين وعزلهم، وتلكأت في اتخاذ التدابير العلاجية. فعندما ظهر الفايروس مبكراً، تكتم عليه الصينيون، وعندما اضطروا إلى المصارحة والإعلان عنه، كان قد انتشر على نطاق واسع!

ولد الفايروس في مدينة ووهان الصينية، دون أن يعرف أحد مصدره، سواء كان بعض الوجبات الشعبية أم إنه بسبب طبيعة الأنظمة الزراعية ذات المعايير الصحية المتدنية. فما حدث أن الصينيين لم يصارحوا العالم، في بداية الانتشار، ولم يطلبوا التعاون من دول متقدمة في أبحاث الأوبئة والفايروسات، بل إن هناك رواية تقول إن الأمن الصيني، تعرض لطبيب، كان أول من تحدث عن الوباء، داخل حلقة اتصال بالهاتف مع زملاء له. قيل إن الأمن لوّح له بتهمة الإضرار بالنظام العام. وعندما فوجئ العالم بالفايروس، كان الفايروس قد توغل في أجساد عشرات الألوف من المواطنين الصينيين، وقفز إلى الخارج وانتشر في أرجائه.

الخفة الإيرانية في ارتجال التعليلات، جعلت الملالي يقولون للشعب، إنها "مؤامرة أميركية شريرة" لتقييد الشعائر الدينية وجعل المدن "المقدسة" غير آمنة!

كان الأمر مختلفاً في الدول التي تأخذ بالحد الأدنى من الليبرالية والشفافية. فهذه لم تتردد في الإعلان عن الإصابة الأولى، وشرحت تدابيرها للوقاية. لكن الأنظمة الشمولية بطبعها تتكتم على الرزايا في دواخل بلدانها، بل تحاول الاستفادة من الأوبئة عندما تتفشى، وعندما يفلت الأمر من يدها، ترقع بالصوت. في فلسطين، اضطرت إحدى الديكتاتوريتين معميتيْ البصر والبصيرة؛ إلى الإعلان عن إصابات، لكي يتسنى للحاكم فرض حال الطوارئ، وفي ذهنه مقاصد أخرى تتعلق بهواجس أخرى. فالطوارئ ذات منحى سياسي وسلطوي، لا علاقة له بالحجر الصحي وتدابير الوقاية. أما الديكتاتورية الحمساوية، ضُرة العباسية، فقد رفضت الطوارئ، وزعمت بأن غزة محصنة ضد كل الفايروسات، وكان للإثنتين، في المسألة، مآرب أخرى!

موريتانية تطور تطبيقا لحماية النساء

نواكشوط – تسعى الموريتانية ديولي عمر ديالو إلى مساعدة النساء في بلادها على أن يصبحن "مسؤولات عن سلامتهن الخاصّة"، بعد موجات العنف التي تعرّضن لها في واحد من أكثر المجتمعات محافظة في العالم.

وبهدف تحقيق مبتغاها، أطلقت تطبيقا يجعل ركوب سيّارة الأجرة أكثر أمانا، وأسّست مشروعا لتعليم النساء الفنونَ القتالية والدفاع عن النفس.

وفي عام 2015، أنشأت ديالو الحاصلة على شهادة في هندسة الاتصالات تطبيق "تاكسي سيكيور" الذي يمكن تحميله مجانا على الهواتف الذكية، ويسمح بالتعرّف إلى سيارة الأجرة بفضل لوحة الترخيص الخاصة بها.

وأوضحت ديالو (38 عاما) أن خلال الرحلة في السيارة "يمكن لأي مستخدمة أن ترسل تنبيهاً إذا شعرت بأن سائق التاكسي يريد أخذها إلى وجهة مختلفة"، وبالتالي تحديد مكان السيارة.

لكن على الرغم من ذلك، تدرك الشابة الثلاثينية محدودية استعمال "تاكسي سيكيور" نظراً إلى أن الهواتف الذكية ليست في متناول الجميع.

وهذا ما دفع ديالو إلى إطلاق مشروع جديد باسم "ريم سيلف ديفانس"، تقوم فكرته على تزويد النساء والشابات بتوجيهات مناسبة لمواجهة المعتدين جنسيا.

وقالت ديالو "يجب إعطاء النساء فرصة لأن يكن مسؤولات عن أمنهن الخاص، والإفلات من مخالب المتربّصين المفترسة، بدل انتظار –وأحيانا يكون ذلك دون جدوى– مرور أحد المارة لإنقاذهن".

ويتشابه هذا المشروع مع صالات ونوادي التدريب على الفنون القتالية مثل الكاراتيه والجودو والكونغ فو والجوجيتسو، لكنّه يتخطّى عقبة قيام الرجال بتعليم النساء فنون القتال، الذي يعدّ أمرا صعبا في هذه الجمهورية الإسلامية.

أعلنت الإعلامية السعودية لجين عمران عن تعاقدها على أول أعمالها في مجال التمثيل دون أن تقدم أي تفاصيل عن العمل، وأعربت عن سعادتها قائلة في تغريدة عبر تويتر «الفخر لي وإن شاء الله بداية تعاون مثمر للجميع».

كبار السن يتحدون كورونا بالموسيقى

بيروت – تحدت الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية وعازف البيانو الفرنسي جيلام فابر أجواء التوتر التي تخيم على الشارع اللبناني جراء الأزمة الاقتصادية وانتشار فايروس كورونا مفتتحين فعاليات شهر الفرنكوفونية في لبنان في كنيسة القديس يوسف.

وكان كبار السن الفئةَ الأكثر حضورا في الحفل الكلاسيكي كالعادة رغم أنهم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بالفايروس.

وقالت جوزفين (70 عاما) "لن نسجن أنفسنا في البيت، نأخذ احتياطاتنا للوقاية ونتحدى الصعوبات لتستمر الحياة". واتفقت معها صديقتها أوغيت (68 عاما) التي أضافت "نحن هنا لنؤكد أن الثقافة تبعد الأمراض وتنسينا همومنا المعيشية، كفانا خوفا وهلعا، ولا يصيبنا إلا ما كتب الله لنا".

أما قائد الاوركسترا وليد مسلم فأكد "هذه الحفلة ليست مجرد حفلة عادية، بل هي ضرورية لتؤكد مثابرتنا على الحياة، ولا شيء يقاوم الأزمات سوى الموسيقى".

روس يسخرون أجسامهم للتكنولوجيا لإطالة أعمارهم

موسكو – يدخل فلاديسلاف زايتسيف بين إبهام المريض وسبابته قطعة زجاجية صغيرة هي شريحة توضع تحت الجلد ستسمح له بفتح باب مكتبه.

وينتمي هذا الروسي إلى حركة تعرف باسم "بايوهاكينغ" (بيولوجيا الهواة) التي انطلقت من سيليكون فالي في كاليفورنيا الأميركية وتقوم على "تحسين" جسم الإنسان من خلال إضافة إكسسوارات إليه.

ويغرس البعض في جسمه التكنولوجيا لتسهيل حياته والبعض الآخر لفرض سيطرة شاملة على الجسم على أمل العيش لفترة أطول فيما يحاول البعض كذلك الاعتماد العلاج الجيني.

ولا يزال عدد هؤلاء قليلا في روسيا إلا أن منتديات الإنترنت والشركات المتخصصة حول هذا الموضوع تزداد.

وقد تعلم زايتسيف، وهو خبير برمجيات، زرع شرائح في جسم الإنسان بنفسه. ولفت الأنظار على الصعيد العالمي في 2015 عندما زرع لنفسه بطاقة لقطار الأنفاق في موسكو. ولتسلية أصدقائه، زرع زايتسيف قطعا مغنطيسية في أصابعه، ويقول "أحب الأشياء التي تترك أثرا كبيرا، مثل زرع الرقاقات". وأضاف "أحب فكرة توسيع قدرات جسم الإنسان".

ويسعى البعض إلى أكثر من زرع إكسسوار، إذ يهدف ستانيسلاف سكاكون عبر ذلك إلى إطالة حياته إلى الأبد.

ويقول رجل الأعمال البالغ 36 عاما "لم أجد بعد الرقاقة التي تطيل أمد الحياة".

ويؤكد عالم الأحياء الروسي ماكسيم سكولاتشيف، المتخصص في العمر المديد في جامعة موسكو العامة، أن أتباع "البايوهاكينغ" على حق، مضيفا "نعتبر أن الشيخوخة هي بطريقة أو بأخرى برنامج في مجيننا والطريقة الوحيدة لمكافحتها تكمن في تحطيم هذا البرنامج أي قرصنته نوعا ما".

طفل يعاني من الشلل الدماغي، يشارك في احتفالات مهرجان هولي الذي يحتفل به الهندوس في الربيع. وذلك بعد أن نظمت مؤسسة تريشلا غير الربحية مهرجانا للأطفال الذين يعانون من الشلل الدماغي في منطقة الله أباد.

بيع إناء خزف مهمل بـ5 ملايين يورو

شار (فرنسا) – بيع إناء خزف صيني يعود تاريخه إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر في مزاد بمبلغ 4.1 مليون يورو السبت في مدينة بورج بإقليم شار وسط فرنسا. وبإضافة الرسوم، يرتفع المبلغ ليصبح حوالي 4.94 مليون يورو.

واشترى هذه القطعة التي كان سعرها مقدرا بين مليون ومليوني يورو، صيني لم يكشف عن اسمه عبر الهاتف.

وقال المشرف على المزاد أوليفييه كلير "إنه إناء مزين برسوم باللون الأزرق على خلفية بيضاء تعرف باسم 'بيانهو' وتعود إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر في عهد الإمبراطور تشيان لونغ".

وعُثر على الإناء خلال توزيع تركة في شقة باريسية تعود إلى عائلة تملك عقارا في منطقة شير (وسط)، وفق كلير.

وأوضح "مر أصحاب المنزل مئات أو آلاف المرات أمام هذه القطعة دون أن يكون لديهم أدنى فكرة عن قيمتها". وغالبا ما يكون الطلب مرتفعا على القطع التي تعود إلى عهد الإمبراطور تشيان لونغ.